كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار للانتقال اما من صفة
الى صفة نحو صار زيد عالما او من حقيقة نحو صار الطين
خزفا قدمها لبساطتها واصالتها ولغلبة الاول قدم على
الثانى وكذا آل ورجع وحال واستحال كقوله ان العداوة تستحيل
مودة وتحول وارتد مثل قوله تعالى فارتد بصيرا وزادهذه
الستة ابن مالك ايضا وفى هذا وسابقى من اللواحق تنبيه
على ان الافعال الناقصة غير منحصرة فيما ذكروا كما زعموا حيث
عدوها من السماعى وقال الفاضل عصام ان صار وما يلحق به
قد يكون تامة متعدية بالى تقول صار الى الفقر وجاء قال
فى الاسخان بمعنى كان وقعد اذا كن اى المذكورات من الى
الى قعد بمعنى صار ولكونها ملحقة بصار قدمها على السائر
واخر الاخيرين لقلة مجيئهما ناقصين حتى قال الاندلسى
لا يجاوز ان الموضعين اللذين استعملها العرب فيهما هما
قولهم ما جائت حاجتك وقعدت كانها حربة وكان ابن
الحاجب اختاره وقال الفراء يجاوز انهما لمجيئى قولهم عند
الكيل جاء البر قفيزين فكان المصنف اختاره واصبح قدمه
قدمه لدلالته على اول النهار وامسى قدمه لدلالته على ما بعده
ما يدل عليه الاول واضحى ولو قدمه على ما قبله لكان له وجه
لكن عكس لرعاية مناسبة التقابل ولكون اضحى انسب بما
بعده لدلالته على جزء من اوائل النهار الذى يدل على ما بعده
وهو ظل ولذا قدمه على ما بعده وهو بات قدمه لكونه من
الاصول بخلاف ما بعده فانه من اللواحق وهذه الخمسة لاقتران
مضمون الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها وقد تكون بمعنى

صار

لهار بلادا لالته على ما واضى وعاد يقال اض وعاد زيد من
سفره اى رجع وغدا يقال غدا زيد اى مشى فى وقت
الغداة وهو من اول النهار الى الزوال وراح يقال راح
زيد اى مشى فى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى
الليل ولا يخفى ان الغالب فى هذه الاربعة كونها تامة
واما تكون ناقصة اذا كانت بمعنى صار فتكون من
الملحقات كما صرح به فى الاسخان فينبغى ان تذكر فى جنبه
مع سائر ملحقاته لكن يمكن ان يقال اخر الاخيرين
لكونهما نظيرى اصبح وامسى فى كونهما طرفى النهار واخر
الاولين ليكون فى هذا المحل كالمسافر الذى هو فى صدد
الرجوع الى محله على المناسب بمعناها الاصار ولما فرغ من
البسائط اراد الشروع فى المادیات فقال وما زال من زال
يزال فان ما مضارعه يزول فتام فلا يقال لا زول
اميرا وما فتئ بفتح التاء وكسرها وبالهمزة وقيد بالياء
وما برح فى الاصل بمعنى زال عن مكانه وما افتئ من
الافعال وما ونى بالياء من ونى فى الامر بنى بالكسر
اى ضعف يقال فلان لا ينى يفعله اى لا يزال يفعله وما
وام من لم يوم اى برح قال الدمامينى نقلا عن
صاحب التسهيل ان الفعل الاخيرين عن بيان لانجاد
ان يعرفهما من النجاة الا من عنى باستقراء الغرائب كلها
اى كل واحد من المذكورات من ما فتئ الى ما دام بمعنى ما زال
الذان فتئ تختص بالجحد على ما فى مختار الصحاح وهو
لدوام خبره لاسمه من قبله فمعنى ما زال زيد عالما مثلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)